دراســـة

أثر استخدام أساليب تدريسية متعددة على تنمية مهارات التذوق الأدبى لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى

إعداد

د. عبد الشافى أحمد سيد رحاب

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد

كلية التربية بقنا

مقـــدمة :

للأدب فى حياة التلاميذ مكانة خاصة ، فهو يقوم بدور أساسى فى تنمية تذوقهم الأدبى وإدراكهم نواحى الجمال والتنسيق وإطلاق خيالهم ، وربطهم بالتراث الأدبى ، وزيادة ثروتهم اللغوية ، وتزويدهم بالقيم الأنسانية الرفيعة وتوسيع نظرتهم للحياة . ومن أهم الأغراض الأساسية لتدريس الأدب فى المراحل الدراسية المختلفة السمو بالذوق الجمالى الأدبى وتنميته .

وإذا كان التذوق الأدبى هدفا هاما وأساسيا فى مراحل التعليم المختلفة فإن مرحلة الطفولة مجالا خصبا وملائما لتحقيق هذه الغاية حيث يؤكد أحد خبراء التربية وطرق التدريس ذلك بقوله : " إن الطفل قبل دخوله المدرسة يسمع الوانا من الانتاج اللغوى الجميل مما يطلق عليه أدب بالمعنى الخاص ، فهو يستمع الى القصة الجميلة تسردها أمه أو جدته ، ويطرب للأغنية التى يسمعها من المذياع ، وهو فى سنواته الأولى يطرب لنغم الشعر ، موسيقاه وألحانه وايقاعاته ، ويرقص ويتمايل معه ويردده جريا مع سجيته من غير تكلف فهذه كلها أمثلة تشير الى أن الطفل يستجيب للأدب ويحس بجماله قبل أن يدخل المدرسة . (١٠ / ١٩١)

يضاف الى ذلك كله ما تؤكده الكتابات المتعددة من أن التذوق الأدبى يبدأ مع الأطفال فى سن مبكرة قد تبدو فى تمايلهم مع الألحان الرتيبة أو فى شده أنتباهم للأشياء الجميلة والتى يرى هؤلاء العلماء أن هذا الأمر يتدرج مع سن الطفل وقدرته اللغوية وفهمه ومستوى إدراكه . ويؤكد ذلك أيضا ما يشير إليه أحد الفلاسفة من ضرورة البدء بالتربية الجمالية فى مرحلة الطفولة حتى تتفتح ملكة الإحساس بالجمال لدى الطفل (١٢ / ١٠٢) .

ومن خلال ماتقدم من بيانات تشير الى أهمية الأدب كمادة دراسية وأن التذوق الأدبى هو الغاية من تدريس النصوص الأدبية فى مختلف مراحل الدراسة وعلى رأسها المدرسة الإبتدائية ، وأن هذا التذوق الدبى –كما أثبتت الدراسات والبحوث وآراء الخبراء – يبدأ عند الأطفال قبل دخولهم المدرسة ، ولما كان من الملاحظ أن دراسة الأدب فى المرحلة الإبتدائية لا تصل الى التلاميذ بما يميلون إليه من أدب عصرهم ، كما ان موضوعات النصوص التى تقدم إليهم يغلب عليها الطابع التعليمى ، ولا تساير اتساع اهتماماتهم وتنوع ميولهم ، وأن طرق التدريس المستخدمة فى تدريسها يسيطر عليها الجانب اللغوى اكثر مما يسيطر عليها النفاذ الى مضمون النص ، كما ان أنها لاتحبب الى التلاميذ دراسة وفهم التذوق الأدبى والاتصال بروائع الأدب هذا الى جانب أن الباحث قد لاحظ فى اثناء اشرافه على مجموعات التربية العملية بالمدارس الإبتدائية أن طريقة التدريس المستخدمة فى تدريس وتعليم النصوص تفتقر الى ما يبعث فى نفوس التلاميذ مشاعر البهجة وأفراح الحياة . جانب أنها تعتمد فى جوهرها على التلقين والحفظ والتسميع أكثر ما تقوم عل الاستكشاف

المرجع : (٢) ،(٣) ، ( ) ، (٨) ، (٩) ، (١١) ، (١٣) ، (١٥) ، (١٦)

والمقارنة والاستماع والتذوق ، وبالتالى فإنها لا تتيح الفرصة لرعاية الذوق او تنمية التذوق بما يستتبعه من تاكيد للقيم الجمالية والتدريب على ممارستها ونموها لدى التلاميذ .

لذا ومن كل ما تقدم ذكره كانت هذه الدراسة التى تبحث فى التعرف على أثر استخدام مجموعة من الأساليب التدريسية فى تنمية مهارات التذوق الأدبى لدى تلاميذالصف الخامس الإبتدائى مع تعرف أفضل هذه الأساليب فى تنمية المهارات المقيسة .

الدراسة وأهميتها وخطة دراستها

عند سرد أهمية الدراسة لابد من الحديث عن :-

- أهمية الأدب ووظيفته .
- أدب الطفال (أهميته وخصائصه) .
- التذوق الأدبى (أساليب تنميته واهميته التربوية) .

أهمية الأدب ووظيفته :

الأدب فن من الفنون الجميلة التى تعبر عن اهواء النفس واحلامها وهو احساس الوجدان الإنسانى بالطبيعة والجمال فى ضروب من التعبير الملحمى أو القصصى او المسرحى او الغنائى مرنت على ان تشبع حاجة الانسان من التعبير عن احاسيسه ازاء المواقف والمشاعر والأهواء المتضاربة فى الحياة كما يجد فيها المتلقى ما لفت اليه النقاد والأنظار منذ أرسطو وتعنى بانها تؤدى إلى عاطفتى الخوف والرحمة ، وتمارس دور التطهير النفسى والفيزيقى وليس هذا التطهير الا فعلا أخلاقيا غايته تصفية النفس وتهذيبها (٤ / ٩) .

إن درس الأدب عملية من عمليات التعلم ، التى تقدم للتلاميذ فى المراحل التعليمية ، لتحدث فيهم تغيرا مقصودا ، والأدب من حيث هو مادة تعليمية يحدث فى القارىء او السامع هذا التغيير ، ومن اهم القوى الانسانية التى يتناولها الأدب بهذا التأثير تتمثل فى ثلاث قوى اساسية هي (القوة الادراكية – القوة الوجدانية – القوة العملية) .

أدب الأطفال (اهميته – خصائصه) .

يرى بعض المربين أن ادب الأطفال لا يقتصر على الألوان التقليدية المعروفة فقط بل يتسع ليشمل انواعا آخرى متعددة ، ومن هؤلاء المربين (بتزنر Betzner) التى ترى أن أدب الأطفال هو مجموعة الكتابات التى يعتبرها الأطفال خاصة بهم ، ولذلك فهو يضم فى راييهم كتب الأطفال بانواعها المختلفة ، ومجلاتهم وصحفهم ، وما يكتب فى صحف ومجلات الكبار وغير ذلك (٢ / ٧) . وكذا ترى (شارلوت هوك Charlotte Huck) ان ادب الأطفال هو كل ما يقرأه الأطفال بشرط أن يكون مناسبا لفيسهم وخبراتهم وانفعالتهم (١٨ / ٥-٦) . كذلك فإن (ريبكا لوكنز Rebecca Lukens) التى ترى ان الاختلاف بين الأطفال والكبار يكون فى الدرجة وليس فى النوع وكذلك فى أدبهم ، فهو يختلف عن ادب الكبار فى الدرجة لا فى النوع ولذلك فإنه يمكن أن يعالج العديد من القضايا التى يعالجها أدب الكبار وليست هناك حدود أو شروط سوى أن يكون هذا الأدب ملائما لمستوى الأطفال (١٩ / ٦ – ٧).

إن القول بتذوق شيء ما معناه إدراك قيمة ذلك الشيء إدراكا يجعلنا نشعر به شعورا مباشرا وشخصيا ، ولا يكون موقفنا عندما نتذوق الأشياء موقفا سلبيا ، وإنما عقولنا ووجداننا حينئذ نكون فى حالة تلبية إيجابية نشعر معها برابطة وجدانية بين تلك الأشياء وانفسنا فالتذوق أمر يغلب عليه الوجدان أو الانفعال ولكنه الى جانب ذلك أمر يتصل بالتفكير ويتطلب عادة قدرا من الفهم ، لذلك نكون أكثر استعدادا لتذوق شيء ما إذا فهمنا معناه ، وقد يكون الإخفاق فى فهم المعنى حائلا دون شعور المرء بالتذوق ، ومع ذلك فقد يحدث أن نستمتع بأشياء كثيرة قبل أن نفهمها بوقت طويل (١٧ / ١٤٣) .

● للتذوق الأدبى فى المجال التربوى والتعليمى اهمية كبيرة ، وهذه الأهمية ترجع الى مجموعة الأسباب التالية (١٩ / ٢١٦) :

– أن التعلم ليس مجرد تقبل لمؤثرات خارجية ، ولكنه مجهود ايجابى من المتعلم يستدعى نشاطا من جانب المتعلم والتذوق الأدبى من أكثر الأنشطة التى تثير نشاط واهتمام المتعلم .

– أن الشغف بالأدب أمر طبيعى ، ولا يقتصر على المثقفين فحسب بل يشمل دونهم وان النماذج الأدبية المختلفة ترتفع قيمتها ، وتزيد جاذبيتها للنفوس اذا صيغت فى صور رائعة .

– أن للتذوق الأدبى صلته بالذوق السليم ، فعندما يتذوق الانسان شيئا عدة مرات فإن تكرار الذوق يؤول الى أن يكون عنده معيارا ذوقيا ، وهذا المعيار أن يسمى عاطفة نحو الأشياء الشبيهه بما يتذوقة الانسان .

– التذوق الأدبى يزيد من ميول التلاميذ فى الحياة ، بما يشعرون من لذة اللغة حيث استعمالها فى الحديث والبحث ، ولا يقف الأمر عند هذه اللذة بل يتعداها الى اتساع أفقة ووجهة نظره فى الحياة ؛ الى تمكين الناحية الروحية وتعميقها فى نفسه .

– وبالنظر الى الأسباب السابقة تتضح اهمية التذوق الأدبى لدى تلاميذ المراحل الدراسية المختلفة ولا سيما المرحلة الأولى من حياة الطفل ، فالتربية الحديثة ترى أن الانفعالات الطبيعية لها أهمية كبرى فى حياة الطفل لانها تريح نفسه وتدخل عليها البهجة والنشوة وهذا إن عبر عن شيء فإنما يعبر عن منابع الجمال والفن ، كما أن تذوق الجمال يؤدى الى نتيجة طيبة فى سلوك الطفل ويساعده على ضبط نفسه .

وبناء على ماتقدم ذكره يمكن توضيح أهمية الدراسة الحالية فى الآتى :–

* الاسهام فى وضع قائمة بالمهارات الأساسية فى التذوق الأدبى اللازمة لتلاميذ الصف الخامس من مرحلة التعليم الابتدائى تفيد فى عمليات بناء المناهج وتطويرها بحيث تحقق أهدافها من خلال إطار وظيفى .

* بناء برنامج فى التذوق الأدبى يتضمن مجموعة من النصوص المختارة على أساس المهارات اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الإبتدائى للإسترشاد به عند وضع مناهج وكتب الأدب والنصوص .

* الاسهام فى توفير قدر من المعلومات والبيانات الخاصة بالتذوق الأدبى وأساليب تنمية مهاراته يمكن أن تشكل اطاراً عاماً يسترشد به القائمون والمهتمون بتعليم الطفل فى المدرسة الإبتدائية .

* تساعد فى تقديم مجموعة من الأساليب التدريسية لتنمية مهارات التذوق الأدبى لدى تلاميذ الصف الخامس الإبتدائى يمكن الاسترشاد بها فى المواقف والتدريسية .

* اسهامها فى تقديم اختبار لقياس مهارات التذوق الأدبى لدى تلاميذ الصف الخامس الإبتدائى كاداة موضوعية تفيد فى تحديد مستوى التذوق الأدبى لدى التلاميذ .

مشكلة الدراسة .

إن تلاميذ المرحلة الابتدائية يعانون من ضعف واضح فى تذوقهم للنصوص الأدبية ، كما ان الطرق والأساليب المتبعة فى تدريس محتوى النصوص المقررة على تلاميذ هذه المرحلة لا تحقق الهدف من هذه النصوص وبناء على ذلك كانت هذه الدراسة التى تحاول التعرف على فعالية وأثر استخدام مجموعة من الأساليب التدريسية فى النهوض بمستوى التذوق الأدبى .

أهداف الدراسة .

تتحدد أهداف الدراسة فى الآتى :-

- تحديد مهارات التذوق الدبى اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الإبتدائى .
- تحديد مستوى تمكن تلاميذ الصف الخامس الإبتدائى من مهارات التذوق الأدبى اللازمة لهم .
- بيان فعالية استخدام مجموعة من الأساليب التدريسية فى تنمية مهارات التذوق الأدبى لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى .
- التعرف على افضل الأساليب المستخدمة فى الدراسة الحالية – فى تنمية مهارات التذوق الأدبى المقيسة لدى تلاميذ الصف الخامس الإبتدائى .

اسئلة الدراسة .

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة التالية :

س١ : ما مهارات التذوق الأدبى اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الإبتدائى ؟

س٢ : ما مدى تمكن تلاميذ الصف الخامس الإبتدائى من مهارات التذوق الأدبى اللازمة لهم ؟

س٣ : ما أثر استخدام مجموعة من الأساليب التدريسية على تنمية مهارات التذوق الأدبى لدى تلاميذ الصف الخامس الإبتدائى ، وما أفضل هذه الأساليب فى تنمية المهارات المقيسة ؟

حدود الدراسة

- المهارات الأساسية للتذوق الأدبى اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الإبتدائى ، حيث يمكن فى هذا الصف الدراسى تمييز النمو اللغوى للتلاميذ .
- تلاميذ الصف الخامس من المرحلة الإبتدائية بمدينة قنا .
- الأساليب التدريسية المتبعة هى (جو النص – الاكتشاف الموجه – المقارنة – الأسلوب التقليدى فى التدريس).

مصطلحات الدراسة .

الأدب : هناك تعريفات متعددة طرحتها كتب الأدب والمعاجم المتخصصة ومنها المراجع (١ ، ٥ ، ٦ ، ١٤) وقد أخذت الدراسة الحالية بالتعريف التالى :

الأدب هو الجميل من النظم والنثر مما يصور عاطفة ، أو يصف شعور أو منظر أو يعرض صورة من صور الحياة أو الطبيعة .

التذوق الأدبى :

توجد تعريفات متعددة للتذوق الأدبى ، ولكن لغرض الدراسة الحالية يمكن تعريف التذوق الأدبى بأنه : النشاط الإيجابى الذى يقوم به التلميذ استجابة لنص أدبى بعد تركيز اهتمامه وانتباهه وتفاعله معه ويتمثل هذا النشاط فى أشكال متنوعة من السلوك مثل فهم الفكرة العامة للنص ، والتعبير عن معانى الأبيات بأسلوبه ، مع توضيح سر الجمال فى كل من اللفظ والتركيب والصورة .

خطة الدراسة واجراءاتها

للإجابة عن تساؤلات الدراسة اتبع مايلى :-

- إعداد قائمة بمهارات التذوق الأدبى اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الإبتدائى .
- عرض القائمة فى صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين لإبداء الرأى فيها وتعديلها إذا لزم الأمر .
- عرض القائمة مرة أخرى على مجموعة من المحكمين للتأكد من سلامتها فى صورتها النهائية .
- تحكيم القائمة عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين وتفريغ نتائجها ومعالجتها إحصائيا وللإجابة عن السؤال الثانى تم اتباع الآتى :

-بناء اختبار فى التذوق الأدبى يتضمن المهارات اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الإبتدائى

- التأكد من صدق وثبات الإختبار .
- تطبيق الاختبار على التلاميذ (مجموعة الدراسة) وتصحيحة ومعالجة نتائجه إحصائيا .

أما الإجابة عن السؤال الثالث فقد تمثلت فى الآتى :

- بناء برنامج تعليمى يتضمن مجموعة من النصوص المختارة تشتمل على مهارات التذوق الأدبى اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الإبتدائى بحيث يراعى :
  - تحديد محتوى النصوص المختارة وأسس إختيارها .
  - تحديد مهارات التذوق الأدبى المراد تنميتها لدى التلاميذ .
  - تحديد الأساليب التدريسية المستخدمة فى تدريس النصوص المختارة .
  - تحديد الوسائل التعليمية والمناشط اللغوية التى تساعد على تحقيق أهداف البرنامج .
  - التأكد من سلامة البرنامج وسلامته .
- تدريس البرنامج استطلاعيا بهدف تعديله على ضوء ما تسفر عنه عملية التدريس .

اختيار مجموعة الدراسة وضبط بعض متغيراتها مثل (العمر الزمنى – مستوى الذكاء – الخبرات السابق بالتذوق الأدبى – القائم بالتدريس) .

- تطبيق الاختبار على التلاميذ مجموعة الدراسة تطبيقا بعديا .
- رصد النتائج ومعالجتها احصائيا .

نتائج الدراسة

من خلال تطبيق أدوات الدراسة واجراءاتها تم التوصل الى النتائج التالية :

أولا : توجد مجموعة من مهارات التذوق الأدبى اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الإبتدائى تتناسب مع مستواهم وينبغى توافرها لديهم وهذه المهارات تتمثل فى :

١. تحديد الفكرة الرئيسية للنص .
٢. استخراج الأفكار العامة والجزئية للنص .
٣. بيان سر جمال اللفظ داخل التركيب اللغوى .
٤. بيان وجه الجمال فى التركيب أو الصورة .

معرفة الجو النفسى فى النص وكيفية التعبير عنه .

ثانيا: بالنسبة لمدى تمكن تلاميذ الصف الخامس الإبتدائى من مهارات التذوق الأدبى اللازمة لهم فيوضحها الجدول التالى :

جدول (١)

الدرجة	مجموعة جو النص		مجوعة الاكتشاف الموجه		مجموعة المقارنة		مجموعة الاسلوب التقليدى		مجموعة الدراسة لكل	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
١	٣	٤,٦٢	٣	٤,٦٢	١	١,٥٤	١	١,٥٤	٨	٣,٠٧٧
٢	٨	١٢,٣١	١٠	١٥,٣٨	١٢	١٨,٤٧	٩	١٣,٨	٣٩	١٥,-
٣	٢٦	٤٠,-	٢٦	٤٠,-	٢٧	٤١,٥٤	٢٦	٤٠,-	١٠٥	٤٠,٣٨٥
٤	١٥	٢٣,٠٨	١٧	٢٦,١٥	١٣	٢٠,-	١٥	٢٣,٠٨	٦٠	٢٣,٠٧٧
٥	١١	١٦,٩٢	٨	١٣,٣١	١٠	١٥,٣٨	١١	١٦,٩٢	٤٠	١٥,٣٨٤
٦	٢	٣,٠٧	١	١,٥٤	٢	٣,٠٧	٣	٤,٦٢	٨	٣,٠٧٧
٧	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
المجموع	٦٥	١٠٠	٦٥	١٠٠	٦٥	١٠٠	٦٥	١٠٠	٦٥	١٠٠

وبالنظر الى الجدول السابق يتضح مايلى :

١- أن التلاميذ الذين كان مستوى أدائهم للمهارات المقيسة بدرجة " ضعيف جداً " بلغ عددهم (١٥٢) تلميذ بنسبة مئوية قدرها (٥٨,٤٦ ٪)وهم التلاميذ الذين حصلوا على أقل من (٤ درجات) من النهاية العظمى للاختبار وهى (١٠ درجات) .

٢- جاء مستوى أداء بعض التلاميذ بدرجة (ضعيف) وقد بلغ عدد هؤلاء التلاميذ (٦٠ تلميذا) بنسبة مئوية قدرها (٢٣,٠٧٧ ٪) من العدد الكلى لمجموعة الدراسة وهؤلاء التلاميذ هم الذين حصلوا على (٤) درجات فقط .

٣- جاء مستوى أداء بعض التلاميذ بدرجة (متوسط) وهم التلاميذ الذين حصلوا على (٥) درجات فى الاختبار التحصيلى ، وكان عدد هؤلاء التلاميذ (٤٠ تلميذا) بنسبة مئوية قدرها (١٥,٣٨٤ ٪) من العدد الكلى لمجموع الدراسة .

٤- أما التلاميذ الذين جاء مستوى أدائهم بدرجة " فوق المتوسط " وهم الذين حصلوا على ٦ درجات فى الاختبار فكان عددهم (٨ تلاميذ) بنسبة مئوية قدرها (٣,٠٧٧ ٪) من العدد الكلى لمجموعة الدراسة وهى نسبة ضعيفة جداً .

ثالثاً : بالنسبة لأثر وفعالية مجموعة الأساليب التدريسية المستخدمة على تنمية مهارات التذوق الأدبى لدى تلاميذ الصف الخامس الإبتدائى فيوضحها الجدول التالى :

جدول (٢٠)

المتوسط الحسابى و الإنحراف المعيارى وقيمة (ت)

فى الاختبار (البعدى و القبلى)

المجموعة	ن	الدرجـــات		"ت"	الدلالة
		م	ع		
(بعدى) جو النص	٦٥	٧,٩٥	٢,٣	١٢,٨٦	دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠١)
(قبلى)	٦٥	٣,٤٥	١,٦		
(بعدى) الاكتشاف الموجه	٦٥	٨,١٨	٢,١٤	١٤,٩٨	دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠١)
(قبلى)	٦٥	٣,٣٤	١,٤٥		
(بعدى) المقارنة	٦٥	٨,٥٢	٢,١٥	١٦,٠٨	دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠١)
(قبلى)	٦٥	٣,٢٣	١,٥٢		
(بعدى) التقليدى	٦٥	٣,٨٥	١,٩٨	٠,٩٠٦	غير دال إحصائيا
(قبلى)	٦٥	٣,٥٤	١,٦٣		

بالنظر الى الجدول (٢) السابق نلاحظ :-

– وجود فرق ذات دلالة إحصائيا بين التطبيقين البعدى والقبلى للاختبار ، فى صالح التطبيق البعدى ، وهذا يدل على نمو مهارات التذوق الأدبى لدى تلاميذ الصف الخامس الإبتدائى فى الأساليب التدريسية الثلاثة الأولى (جو النص ، الاكتشاف الموجه ، المقارنة) حيث بلغت قيمة " ت" المحسوبة بين التطبيقين (١٢,٨٦)، (١٤,٩٨) ، (١٦,٠٨) وكلها قيم ذات دلالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١

– وجود فروق ولكنها غير ذات دلالة إحصائيا بين التطبيقين البعدى والقبلى للاختبار ، فى صالح التطبيق البعدى ، وذلك فى مجموعة السلوب التقليدى فى التدريس حيث بلغت قيمة " ت " المحسوبة (٠,٩٠٦) وهى قيمة غير دالة إحصائيا .

رابعاً : بالنسبة لتعرف أفضل الأساليب التدريسية المستخدمة فى الدراسة الحالية فى تنمية مهارات التذوق الأدبى لدى التلاميذ (مجموعة الدراسة) فيوضحها الجدول التالى :

جدول (٣)
قيمة (ت) للفروق بين متوسطات درجات التلاميذ
فى الأساليب التدريسية الأربعة

الأسلوب	ن	الدرجات		(ت)	الدلالة
		م	ع		
جو النص	٦٥	٧,٩٥	٢,٣	,٥٩	غير دال إحصائيا
الاكتشاف الموجه	٦٥	٨,١٨	٢,١٤		
جو النص	٦٥	٧,٩٥	٢,٣	١,٤٦	غير دال إحصائيا
المقارنة	٦٥	٨,٥٢	٢,١٥		
جو النص	٦٥	٧,٩٥	٢,٢	١٠,79	دال إحصائيا عند مستوى (,٠١)
التقليدى	٦٥	٣,٨٥	١,٩٨		
الاكتشاف الموجه	٦٥	٨,١٨	٢,١٤	,٨٩٥	غير دال إحصائيا
المقارنة	٦٥	٨,٥٢	١٥٢		
الاكتشاف الموجه	٦٥	٨,١٨	٢,١٤	١٢,٠٢	دال إحصائيا عند مستوى (,٠١)
التقليدى	٦٥	٣,٨٥	١,٩٨		
المقارنة	٦٥	٨,٥٢	٢,١٥	١٢,٧٩	دال إحصائيا عند مستوى (,٠١)
التقليدى	٦٥	٣,٨٥	١,٩٨		

بالنظر الى الجدول السابق نلاحظ ما يلى :-

أولاً : وجود فروق بين اداء التلاميذ الذين درسوا محتوى البرنامج باسلوب جو النص وأداء زملائهم الذين درسوا الاكتشاف الموجه وهذه الفروق فى صالح التلاميذ الذين درسوا باسلوب الاكتشاف الموجه وهى فروق غير دالة إحصائيا عند أى مستوى ، حيث أن قيمة " ت " المحسوبة بلغت (,٥٩) وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند أى مستوى لدرجة الحرية (١٢٨) .

ثانياً : وجود فروق بين اداء التلاميذ الذين درسوا محتوى البرنامج باسلوب جو النص وأداء زملائهم الذين درسوا باسلوب المقارنة وهذه الفروق فى صالح التلاميذ الذين درسوا باسلوب المقارنة وهى فروق غير دالة إحصائيا عند أى مستوى . حيث أن قيمة " ت " المحسوبة بلغت (١,٤٦) وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند أى مستوى لدرجة الحرية (١٢٨).

ثالثاً : وجود فروق بين اداء التلاميذ الذين درسوا محتوى البرنامج باسلوب جو النص وأداء زملائهم الذين درسوا بالأسلوب التقليدى وهذه الفروق فى صالح التلاميذ الذين درسوا باسلوب جو النص وهى فروق دالة إحصائيا عند مستوى (,٠١)وبمستوى ثقة ٩٩٪ ، حيث أن قيمة " ت " المحسوبة بلغت (١٠,٧٩)وهى قيمة دالة إحصائيا لدرجة الحرية (١٢٨).

رابعاً : وجود فروق بين اداء التلاميذ الذين درسوا محتوى البرنامج باسلوب الاكتشاف الموجه وأداء زملائهم الذين درسوا باسلوب المقارنة ، وهذه الفروق فى صالح التلاميذ الذين درسوا باسلوب المقارنة وهى فروق غير دالة إحصائيا عند أى مستوى، حيث أن قيمة " ت " المحسوبة بلغت (٨٩٥,٠) وهى قيمة غير دالة إحصائيا لدرجة الحرية (١٢٨).

خامساً : وجود فروق بين اداء التلاميذ الذين درسوا محتوى البرنامج بأسلوب الاكتشاف الموجه وأداء زملائهم الذين درسوا بأسلوب التقليدى وهذه الفروق فى صالح التلاميذ الذين درسوا بأسلوب الاكتشاف الموجه وهى فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠١,٠)، حيث أن قيمة " ت " المحسوبة بلغت (١٢,٠٣) وهى قيمة دالة إحصائيا لدرجة الحرية (١٢٨).

سادساً : : وجود فروق بين اداء التلاميذ الذين درسوا محتوى البرنامج بأسلوب المقارنة وأداء زملائهم الذين درسوا بأسلوب التقليدى وهذه الفروق فى صالح التلاميذ الذين درسوا بأسلوبالمقارنة وهى فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠١,٠)، حيث أن قيمة " ت " المحسوبة بلغت(١٢,٧٩) وهى قيمة دالة إحصائيا لدرجة الحرية (١٢٨).

سابعاً : مما سبق يمكن ترتيب فعالية الأساليب التدريسية المستخدمة فى الدراسة الحالية – حسب تنميتها لمهارات التذوق الأدبى لدى تلاميذ الصف الخامس الإبتدائى كالتالى :

- جاء اسلوب المقارنة أكثر الأساليب المستخدمة فعالية فى تنمية المهارات المقيسة لدى التلاميذ (مجموعة الدراسة).
- جاء اسلوب الاكتشاف الموجه فى المرتبة الثانية ثم اسلوب جو النص فى المرتبة الثالثة من حيث الفعالية .

وتُرجع الدراسة الحالية السبب فى فعالية أسلوب المقارنة وتقدمه على بقية الأساليب الآخرى من حيث الفعالية فى تنمية المهارات المقيسة لدى تلاميذ الصف الخامس من المرحلة الإبتدائية الى مايتيحه اسلوب المقارنة من فرص أمام التلاميذ للمازنة بين الكلمات والعبارات والأبيات مما ييسر على التلاميذ تعرف خصائصها وسماتها الجمالية وبالتالى تذوقيا وتذوق جمالياتيا . كذلك فإن إتاحة الفرصة للتلاميذ من خلال اسلوب المقارنة فى التدريس عن طريق مقارنة اسلوب النص وكلماته وعباراته وجوه ومناسبته بتعبيراتهم الخاصة وخبراتهم عن نفس المضمون فى النص يسهل عليهم استيعاب النص وتذوقه والتمكن من مهاراته .

جاء الأسلوب التقليدى فى التدريس آخر الأساليب التدريسية من حيث الترتيب فى تنمية المهارات المقيسة لدى تلاميذ الصف الخامس الإبتدائى وتُرجع الدراسة السبب فى ذلك الى عدم اهتمام الأسلوب التقليدى فى التدريس بمهارات التذوق الأدبى لدى التلاميذ قدر اهتمامه بحفظ وترديد النصوص وتحصيل مافيها من معلومات ، بالإضافة الى رغبة المعلمين فى تحقيق نتائج جيدة من خلال الاختبارات التى تهتم بالحفظ والتذكر والتحصيل .

توصيات الدراسة

انطلاقاً من النتائج التى توصلت اليها الدراسة الحالية فإنها توصى بالآتى :

١. توصلت الدراسة الحالية الى مجموعة من مهارات التذوق الأدبى اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الإبتدائى ، لذا توجه الدراسة الحالية نظر القائمين على تاليف وإعداد مناهج الأدب والنصوص فى المرحلة الإبتدائية بالاهتمام بمهارات التذوق الأدبى والتاكيد عليها من خلال النصوص المختارة والعمل على تاكيدها ونموها لدى التلاميذ من خلال دراستهم لهذه النصوص.

٢. ينبغي ضرورة مراجعة محتوى كتب النصوص المقررة على تلاميذ الصف الخامس الإبتدائي مع ضرورة مراعاة أسس اختيار النصوص الادبية ومعايير النص الجيد بحيث تتناسب مع النصوص المختارة وميول وحاجات التلاميذ ومستواهم اللغوى والفكرى والاجتماعى حتى تأتى هذه النصوص محققة لأهدافها وأهداف تدريسها ، وكذلك إعادة النظر فى عرض محتوى هذه النصوص وضرورة العناية بمهارات التذوق الأدبى وتنميتها لدى التلاميذ على أن ذلك يمثل هدفا هاما من أهداف تدريس الأدب والنصوص فى الصف الخامس من المرحلة الإبتدائية .

٣. تم قياس مدى تمكن تلاميذ الصف الخامس من المرحلة الإبتدائية من مهارات التذوق الأدبى عن طريق اختبار موضوعى ، وعلى ضوء ذلك توصى الدراسة الحالية بضرورة الاهتمام بهذه النوعية من الاختبارات وخاصة فى الامتحانات الشهرية والنهائية والتى تقيس مهارات التذوق لدى التلاميذ بمستوياتها المتعددة بدلا من قياس الحفظ والاستظهار والتعبيرات التقليدية المألوفة فى هذا المجال .

٤. نجح تلاميذ الصف الخامس فى استيعاب نصوص البرنامج والتفاعل معها وحققوا مستوى عاليا من الأداء فى معظم الأساليب التدريسية المختارة التى تمثلت فى (جو النص – الاكتشاف الموجه – المقارنة) مما يؤكد ماذكرته الدراسات من أن التذوق الأدبى يبدأ مع الأطفال حتى قبل دخولهم المدرسة – لذا توصى الدراسة الحالية بضرورة الاهتمام بالنصوص التى تقدم للتلاميذ مع ضرورة تقديمها بطرق واساليب تدريسية جيدة وغير تقليدية لكى يستطيع مقرر النصوص تحقيق الهدف من دراسته وتدريسه .

٥. جاء اسلوب المقارنة من أفضل الأساليب – المستخدمة فى الدراسة الحالية – لتنمية مهارات التذوق الأدبى لدى تلاميذ الصف الخامس الإبتدائى ، لذا توصى الدراسة الحالية بضرورة اهتمام المعلمين فى التدريس والاكثار من عمليات المقارنة سواء بالنسبة للألفاظ ام للصور أم للعبارات وخاصة عند تدريس النصوص الأدبية وذلك بهدف تحقيق نمو مهارات التذوق الادبى لدى تلاميذ الصف الخامس من المرحلة الإبتدائية .

٦. ينبغى الاهتمام بمعلم المرحلة الإبتدائية ، حيث إن المعلم يمثل اداة الأتصال المباشر للتلميذ ، وهو الذى يوكل اليه فى النهاية تنفيذ المنهج ويتوقف نجاح أى مقرر مهما بلغت روعة تخطيطه ، وجودة اساليبه ، على الصورة التى يترجمها المعلم فى النهاية ، ولقد نجح المعلمون فى تدريس نصوص البرنامج بالأساليب التدريسية المتعددة – بعد تدريب بسيط ومتابعة من الباحث وباستخدام مرشد المعلم – وعلى ضوء ذلك توصى الدراسة الحالية بضرورة تدريب معلمى اللغة العربية تدريباً فعليا واقعيا على كيفية التدريس بالأساليب التدريسية المتعددة ولايقتصر تدريبهم على السلوب التقليدى المألوف للتدريس .

٧. ينبغى على معلمى الأدب والنصوص – فى أثناء تدريسهم للنصوص – مراعاة الأسس التى يجب مراعاتها عند تدريس النصوص بهدف تنمية مهارات التذوق الأدبى عند تلاميذهم ، وهذه الأسس تتمثل فى عدم الوقوف فى مناقشة النصوص عند الشرح اللفظى والمعنوى لها ، بل ولابد من الكشف عن نواحى الجمال فى التعبير وتأثيره فى النفس . بالاضافة الى تشجيع التلاميذ وحثهم على المشاركة فى الشرح مع توفير حرية التعبير لهم ، وتدريبهم على الموضوعية فى نقد النصوص . بجانب أن يكون دور المعلمين هو التوجيه والإرشاد لكشف مواطن الجمال فى النص مع العمل على ربط النص الأدبى ببيئة وخبرة التلميذ .

٨. ينبغى على المعلم أن يدرب تلاميذه – قبل تعرضهم لإصدار الاحكام التذوقية على نص معين – على قراءة النص أكثر من مرة وأن يستعرضوه استعراضاً شاملا وبعناية وتمهل لأن الادراك الجمالى لجزاء النص الأدبى لايتم عادة بعد القراءة الأولى .

٩. ينبغى الاهتمام بتحليل النصوص الأدبية المقدمة الى التلاميذ تحليلاً تذوقياً وتجنب الاعتماد على الأحكام الأدبية المحفوظة والمألوفة كالجزالة والمتانة ورقة الألفاظ وسهولة التعبير ووضوح المعانى .

١٠. ينبغى أن يتجه تعليم النصوص الأدبية فى المرحلة الإبتدائية خاصة الى غرس الاتجاهات السلوكية السليمة ، والى تكوين المهارات والقدرات التى تحول هذه النصوص من مجرد التحصيل والحفظ الى التفكير والاستنباط والتحليل والربط والتعبير والتذوق المناسب .

مقترحات الدراسة

إن الدراسة الحالية بعد ان قدمت بعض التوصيات فإنها تقترح القيام ببعض الدراسات المتعلقة بمجال الدراسة مثل :

- دراسة فعالية بعض الأساليب التدريسية الاخرى مثل (التعليم الفردى الأرشادى – التعليم البرنامجى) فى تنمية مهارات التذوق الادبى لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية .

– دراسة فعالية الاساليب التدريسية المستخدمة فى الدراسة الحالية فى تنمية مهارات التذوق الدبى لدى تلاميذ المرحلتين الإعدادية والثانوية .

– دراسة فعالية برنامج تعليمى لتنمية مهارات التذوق الدبى لدى تلاميذ الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الإبتدائى .

– دراسة المعوقات التى تعوق إتقان التلاميذ – بالمراحل الدراسية المختلفة – لمهارات التذوق الأدبى .

– دراسة مدى اهتمام برامج إعداد معلمى اللغة العربية بالمهارات الأساسية للتذوق الأدبى ومدى استيعابهم لها .

المراجع

١. ابراهيم مصطفى وآخرون : المعجم الوسيط ، القاهرة ، مجمع اللغة العربية ، مطبعة مصر ، ١٩٦٠م.

٢. جين بيتزر : الطفل ودراسة الأدب فى المدرسة الإبتدائية ، ترجمة : ماهر كامل ، القاهرة ، النهضة المصرية ، (بدون تاريخ) .

٣. سامى الدروبى : علم النفس والإدب ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧١م.

٤. صلاح عبد الصبور : حياتى فى الشعر ، مقدمة الديوان ، جـ٣ ، بيروت ، دار العودة ، (بدون تاريخ) .

٥. عبد الحميد يونس : الأسس الفنية للنقد الأدبى ، القاهرة ، دار المعرفة ، ١٩٦٦م .

٦. عبد العزيز الدسوقى : تطور النقد الأدبى الحديث فى مصر ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٧م .

على محمد الخميلاطى : الأدب ، تطور تعليم اللغة العربية ، القاهرة ، دار الطباعة الحديثة ، ١٩٧٦م .

٧. محمد اسماعيل الظافر ، ويوسف الحمادى : التدريس فى اللغة العربية ، السعودية ، الرياض ، دار المريخ ، ١٩٨٥م.

٨. محمد الطيب ووداعة محمد : " تطوير مناهج الأدب والنصوص " ندوة مناهج اللغة العربية فى التعليم قبل الجامعى ، السعودية ، الرياض ، مارس ١٩٨٥م.

٩. محمد صلاح الشنطى : المهارات اللغوية ، مدخل الى خصائص اللغة العربية وفنونها، السعودية ، حائل ، دار الأندلس ، ١٩٩٤م.

١٠. محمد صلاح الدين مجاور : دراسة تجريبية لتحديد المهارات اللغوية فى فروع اللغة العربية ، الكويت ، دار القلم ، ١٩٧٤م.

١١. محمد على أبوريان : فلسفة الجمال ونشأة الفنون الجميلة ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٥م.

١٢. محمد محمود رضوان : أدب الأطفال ، القاهرة ، المؤسسة المصرية الحديثة ، ١٩٨٢م.

١٣. محمد مندور : الأدب وفنونه ، القاهرة ، دار نهضة مصر ، ١٩٨٠م.

١٤. مصرى حنورة :الأسس النفسية للإبداع الفنى فى الرواية ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٩م.

١٥. مصطفى سويف : الأسس النفسية للإبداع الفنى فى الشعر خاصة ، القاهرة ، دار المعرفة ، ١٩٦٩م.

١٦. هـ .دوجلاس براون : مبادىء تعليم وتعلم اللغة ، ترجمة : ابراهيم محمد القعيد ، الرياض ، مكتب التربية العربى لدول الخليج ، ١٩٩٤م.

18. Loban,W.,et . al ., Teaching Language and Literature , New York :Harcourt Brace and World Inc . 1961

19. Pacrham, A .et . Aspects of Educational Teacholgy , England : Pitman . 1971 .